**كيفية التعامل مع تعقيدات جهود حل الصراع في السودان**

مع تصاعد الصراع في السودان ، بدأت العديد من الهيئات الدولية مساعيها من أجل الوصول الى السلام في البلاد. حيث برزت العديد من المبادارات على يد كل من الاتحاد الأفريقي ، والهيئة الحكومية الدولية للتنمية ، ومنبر جدة، ومبادرة دول الجوار بقيادة مصر، لايجاد معالجة للأزمة. في حين توفر هذه المبادرات الأمل، فإن ظهورها المتزامن يثير المخاوف بشأن التناقضات المحتملة وتحديات التعاون الفعال.

**اللجنة رفيعة المستوى التابعة للاتحاد الأفريقي:**

لمواجهة الوضع المتدهور، قام الاتحاد الأفريقي بتشكيل لجنة مختصة رفيعة المستوى بشأن السودان، مما يشير إلى سعيه الحثيث لإيجاد حل. وإذا ما تم تشكيل هذه اللجنة على الفور من أعضاء موثوق بهم، فإن بإمكانها تسهيل عملية انتقال سياسي شاملة بقيادة مدنية. وسيكون نجاح هذه الآلية محوريا في استعادة فعالية الاتحاد الأفريقي في حل الصراع الدائر.

**خطة الاستجابة السريعة للإيقادفي مواجهة التحديات:**

إستجابت الهيئة الحكومية الدولية للتنمية (الإيقاد)بالسرعة اللأزمة عبر خطة سريعة مكونة من مرحلتين، مع التركيز على وقف إطلاق النار الفوري وبذل الجهود الإنسانية. ومع ذلك، على الرغم من مؤتمرات القمة وخرائط الطريق المتعددة، لايزال الوضع متجهاً نحو مزيد من التردي. يؤكد الاجتماع الرباعي الأخير لوزراء خارجية الإيقاد في يونيو على التحديات وضرورة إعادة تقويم الإستراتيجية لتحقيق تقدم ملموس.

تناول الإجتماع الاستثنائي الحادي والأربعون لرؤساء دول وحكومات الإيقاد، المنعقد في جيبوتي، الأزمة السودانية برئاسة رئيس جمهورية جيبوتي. إسماعيل عمر قيلي. حيث أدان البيان التدخلات الخارجية، وحث على الإلتزام بتقديم الدعم الإنساني، وأكد على إستحالة الحل العسكري. كما دعا إلى بذل جهود دولية منسقة، مع التركيز على عملية وساطة موحدة ترتكز على أفريقيا، وإلتزم بدعم عملية إنتقال سياسي شاملة بقيادة مدنية في السودان. وقررت (الايقاد) تسريع الحوار الشامل وإنشاء إطار للوساطة، والسعي للحصول على موافقة الاتحاد الأفريقي ومجلس الأمن الدولي مع الاستمرار في المشاركة بنشاط في عملية السلام.

**إلتزامات إعلان جدة :**

تهدف المبادرة السعودية الأمريكية، ممثلة بإعلان جدة، إلى حماية المدنيين وتسهيل الجهود الإنسانية. وبينما تعرب كل من القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع عن دعمها لإعلان جدة، فقد تعثر كلاهما في الوفاء بالالتزامات السابقة. وتحيط الشكوك بفعالية هذه المبادرات دون اتباع إجراءات ملموسة.

**المبادرة المصرية لدول الجوار:**

تقترح القمة الأخيرة التي انعقدت في القاهرة، مصر، والتي ضمت الدول السبع المجاورة للسودان، حلاً شاملاً للصراع. وطرح الرئيس عبد الفتاح السيسي مبادرة تؤكد على وقف دائم لإطلاق النار، وممرات إنسانية، وحوار سياسي شامل. ومع ذلك، فإن التحفظات التي أبداها رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد تشير إلى خلاف محتمل بين المشاركين.

**معالجة التناقضات**:

من خلال تعزيز توصيات العمل، يمثل الظهور المتزامن لهذه المبادرات مشهدًا معقدًا، مما قد يؤدي إلى تناقض وتقاطع الجهود.

**التوصيات**

* **التعبئة من أجل وقف إطلاق النار**: إعطاء الأولوية للجهود الرامية إلى حشد جميع أصحاب المصلحة من أجل عقد اجتماع وجهاً لوجه بين الأطراف المتحاربة لبناء الثقة.
* **المراقبة الفعالة وإنفاذ وقف إطلاق النار**: إنشاء آلية لإنفاذ ومراقبة وقف إطلاق النار، وربما نشر قوات شرق أفريقيا الاحتياطية ، لضمان الامتثال وردع الانتهاكات وتشغيل الممرات الإنسانية.
* **منع توسع نطاق الحرب**: التخفيف من المخاطر الإقليمية والتعاون مع الاتحاد الأفريقي والمجتمع الدولي لمنع المزيد من الفظائع وامتدادها إلى المناطق المجاورة، لا سيما في دارفور وكردفان.
* **الحوار الشامل**: إشراك الجهات الفاعلة المدنية للعمل بشكل وثيق مع الاتحاد الأفريقي لإشراك الجهات المدنية الفاعلة ، بما في ذلك الأحزاب السياسية، في حوار شامل بقيادة السودانيين لمعالجة تشظي المشهد السياسي.
* **توحيد الجهود الدبلوماسية**: الجهود المنسقة من أجل السلام الحقيقي تستدعي تجميع المسارات الدبلوماسية المختلفة في إطار اللجنة الرباعية للإيقاد والاتحاد الأفريقي و توسيع المجموعة الأساسية للتنسيق وإظهار الوحدة في التوصل إلى إتفاق سلام حقيقي لشعب السودان.

في الختام، فإن النهج المتعدد الأوجه للصراع في السودان يتطلب التنسيق الدقيق وتعزيز التوصيات. كما يجب على المجتمع الدولي أن يتعلم من أوجه القصور الماضية، وأن يعترف بالتناقضات المحتملة، وأن يتعاون لتحقيق سلام مستدام وشامل لشعب السودان.